أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2017/11/07م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

السعودية تريد ضم الرئيس عباس الى خططها لمواجهة "حزب الله" في لبنان.. وزيارته المفاجئة للرياض قد تصب في هذا الاتجاه.. والفلسطينيون في لبنان قد يشكلون "بيضة القبان" في أي حرب مقبلة 3

السبهان: سنعامل حكومة لبنان كحكومة إعلان حرب بسبب «حزب الله» 5

استقالة الحريري واحتمالات الحرب..... 6

السعودية الجديدة! (1)..... 8

القناة 7: السعودية تريد من عباس الانضمام لائتلاف معادي لإيران وحزب الله وأتباعهم..... 10

علاقات عمان- تل أبيب لا زالت متأزمة..والمعشر يؤكد: ترامب في حضن اليمين المتطرف ولن يفعل شيئا و"صفقة القرن" تقديرية وإسرائيل التي وقعنا معها قبل 25 عاما لم تعد كما كانت 11

الانقلاب السعودي "العائلي"... لماذا يدعمه ترامب؟..... 12

حروب محمد بن سلمان... كيف تنتهي؟..... 15

السلام الخليجي - الإسرائيلي.. خطة أمريكية مشوهة 19

"ميدل إيست آي": ابن سلمان يوهم الجميع بحملته ضد الفساد..... 23

"جيروزالم بوست": كوشنر وبن سلمان بحثا تدشين علاقات دبلوماسية مع إسرائيل..... 28

"ناشيونال.انترست" عن انقلابي بن سلمان: مجلس آل سعود سيردّ عاجلاً أم آجلاً..... 31

السعودية تريد ضم الرئيس عباس الى خططها لمواجهة "حزب الله" في لبنان.. وزيارته المفاجئة للرياض قد تصب في هذا الاتجاه.. والفلسطينيون في لبنان قد يشكلون "بيضة القبان" في أي حرب مقبلة

لندن . "راي اليوم" . من مها بربار : 7\11\2017

زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس المفاجئة الى السعودية جاءت بطلب من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، ولها علاقة مباشرة بتوتر العلاقات بين الرياض وطهران.

وذكرت مصادر فلسطينية عالية المستوى لـ"راي اليوم" ان زيارة الرئيس عباس الى الرياض تقررت اثناء زيارته الى القاهرة، ولقائه مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث تلقى دعوة من الرياض لزيارتها، واللقاء مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقالت المصادر نفسها ان المملكة تريد ضم السلطة الفلسطينية الى التحالف الذي تعكف على تشكيله للتصدي لإيران و"حزب الله"، وبالتنسيق مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأضافت ان القيادة السعودية تريد "تجنيد" الورقة الفلسطينية لصالحها في مواجهة ايران، باعتبار ان الرئيس عباس يمثل "الشرعية" الفلسطينية.

ويعتقد السعوديون ان الرئيس عباس يمكن ان يكون الحليف الملائم، بالنظر الى ان خصومه في قطاع غزة، أي حركة "حماس"، اعادت علاقاتها التحالفية الوثيقة مع القيادة الإيرانية، وزارت وفودها طهران اكثر من مرة في الفترة الأخيرة، وآخرها كان يوم السبت الماضي برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، لتقديم العزاء بوفاة والد قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني.

وما يشجع السعودية على الاتصال بالرئيس عباس ومحاولة ضمه الى التحالف معها ضد ايران و"حزب الله"، تصريحاته التي قال فيها انه لا يمكن ان يسمح بإقامة كيان "حزب الله" آخر في قطاع غزة.

وتتطلع القيادة السعودية الى تجنيد المخيمات الفلسطينية في لبنان لخوض أي صراع مستقبلي مع "حزب الله"، لاعبة على الوتر الطائفي في هذا المضمار، حيث يزيد عدد الفلسطينيين في لبنان عن 300 الف شخص، يتوزعون على عدة مخيمات.

وما زال من غير المعروف ما اذا كان الرئيس عباس سيتجاوب مع هذه الخطة السعودية ام لا، ولكن ربما يتعرض لضغوط أمريكية وإسرائيلية ومصرية ضخمة لدفعه الى اتخاذ موقف واضح ومؤيد للخطة السعودية، وتجنب مسك العصا من الوسط، مثلما فعل في الازمة السورية.

السبهان: سنعامل حكومة لبنان كحكومة إعلان حرب بسبب «حزب الله»

قال إن على اللبنانيين الاختيار بين السلام أو الانضواء تحت الميليشيات

الرياض: «الشرق الأوسط أونلاين» 2017\11\7

أكد وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، أن بلاده ستعامل حكومة لبنان كحكومة إعلان حرب بسبب ميليشيات حزب الله، داعياً اللبنانيين للاختيار بين السلام أو الانضواء تحت الميليشيات.

وقال ثامر السبهان في تصريح لقناة "العربية" اليوم (الإثنين)، إن "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أبلغ رئيس الوزراء اللبناني المستقيل سعد الحريري تفاصيل عدوان ميليشيات حزب الله على السعودية"، واصفاً الحديث عن إجبار الحريري على الاستقالة بـ "الأكاذيب" لتشتيت اللبنانيين.

وأضاف أن "الميليشيات تشارك في كل عمل إرهابي ضد السعودية، وتقوم بتهريب المخدرات، وتدرب شباب سعوديين على الإرهاب"، مردفا: "على حكومة لبنان أن تعي خطر الميليشيات على السعودية".

وتابع السبهان بالقول: "كنا نتوقع من بيروت أن تعمل على ردع حزب الله، ولن نرضى أن يكون لبنان مشاركا في حرب على السعودية".

وأشار إلى أن "لبنان مختطف من قبل ميليشيات حزب الله ومن خلفها إيران، مبينا أن "الميليشيات تؤثر في كافة القرارات التي تتخذها حكومة لبنان".

وأفاد السبهان أن "اللبنانيين قادرون على إيقاف تجاوزات الميليشيات، وبيدهم تحديد ما ستؤول إليه الأمور مع السعودية، وعليهم الاختيار بين السلام أو الانضواء تحت حزب الله".

وشدد على أن السعودية "ستستخدم كافة الوسائل السياسية وغيرها لمواجهة حزب الله، وستعامل حكومة لبنان كحكومة إعلان حرب بسبب الميليشيات".

استقالة الحريري واحتمالات الحرب

أحمد جميل عزم الغد الاردنية 7\11\2017

دفعت الاستقالة المفاجئة من حيث المكان والزمان، التي تقدّم بها رئيس وزراء لبنان سعد الدين الحريري السبت، إلى توقعات وتنبؤات بأنّ هذا نذير حرب مقبلة. لكن قراءة أُخرى للاستقالة، قد تكون أنّها ضمن نهاية حرب، لا بدايتها؛ وأنّها لمحاولة تقليص المكاسب التي سيجنيها حزب الله وإيران والنظام السوري في لبنان، إذا ما استمر تقدّم هذه الأطراف عسكرّياً في سورية.

عدا التحليلات السياسية المحقة، بأنّ الطرف الإسرائيلي ينتظر أي فرصة مناسبة لإخماد قوة حزب الله في الحدود الشمالية، فإنّ سياسيين قالوا ذلك، ومنهم رئيس التيار الوطني الحرّ، وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، الذي يُعبّر عن جزء مهم من المكوّن المسيحي اللبناني، والذي ينتمي له الرئيس ميشيل عون، وقال باسيل "من حق اللبنانيين أن يسيطر عليهم الهم. منهم من يقول أو يخاف حرباً من الخارج، أو فتنة من الداخل أو أزمة حكم. نظريّاً قد يقع شيء من ذلك أو ثلاثتهم معاً". وأشار إلى أنّ ما يحدث ربما نتيجة تراجع داعش وربما "عن طريق دولة الإرهاب وهي إسرائيل لضرب لبنان الذي نجح بضرب الإرهاب. ويعتقد البعض أنّ وقت القصاص حان".

قد يبدو حديث باسيل اتهاماً للحريري، أو كما قال فؤاد السنيورة رئيس الوزراء السابق، إنّ الموضوع يتعلق بالشأن الداخلي اللبناني، وقال إنّ موقف الطرف الآخر في لبنان، هو "من لا يسير معنا فالتهمة جاهزة، بالتخوين". فالحديث أنّ استقالة الحريري جزء من مخطط لحرب إسرائيلية هو جزء من خطاب تخوين، وهو ما لا ينسجم مع تعبير باسيل والرئيس عون وحزب الله، والجميع تقريباً عن "الحزن" بسبب الاستقالة، ورغبة بتراجع الحريري. ويصبح الأمر هنا كأنّه: إما أن تكون رئيس وزراء بشروطنا أو تكون خائنا.

هذا لا يلغي أنّ البُعد الإقليمي بادٍ، بل ومعلن، في استقالة الحريري، فالحريري يضع سببين، أولهما أوضح من الثاني، والمقصود بالأول حديثه عن تدخل حزب الله بشؤون الدول العربية، والثاني عن الاستيلاء والسيطرة على الدولة من قبل الحزب. ورغم وضوح السبب الأول، إلا أنّه يشير لسؤال مهم: لماذا الآن؟ فحزب الله ودوره في سورية، وموقفه من اليمن والعراق، أمر قديم. والواقع أنّ التخوف كما يبدو هو من تطور دور لبنان وحزب الله إذا انتهت الحرب في سورية، بانتصار النظام.

يُعلّق فؤاد السنيورة على مواقف وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، الذي التقى الحريري قبيل استقالته، التي جاءت من السعودية، "ماذا يمكن أن يقول عندما يتعرض بلده لهجمات من فئات يقف وراءها حزب الله وإيران، وتنظم مؤتمرات وندوات تجمع الأعداء الذين يقومون بأعمال ضد السعودية". وهذا التعليق يشير للقلق السعودي من دور لبنان من هيمنة حزب الله وحلفائه في المرحلة المقبلة، ليكون قاعدة في التجاذب السعودي الإيراني، لصالح الطرف الثاني.

عندما انتصر حزب الله في حروبه ضد الإسرائيليين عامي 2000 و2006، توافر لديه فائض قوة ترجمه بزيادة نفوذه الداخلي في لبنان، ولتبرير ذلك وضع الأمر في سياق "الممانعة والمقاومة" واتهم أي طرف آخر، صراحةً أو ضمناً، مثل السنيورة أو الحريري بالخيانة، والآن إذا خرج الحزب منتصراً في سورية، سيكون فائض القوة أكبر بكثير، والتحالف مع النظام السوري أكبر، والتبعية العضوية لنظام الولي الفقيه الإيراني أكبر. وهذه القوة لا شك ستزيد من القلق الإسرائيلي، ولكن فرص حالة الردع المتبادل ستبقى هي المرجّحة لمنع الحرب، بينما ستكون فرص زيادة نفوذ حزب الله سياسياً، ولعب دور الوكيل للنظام السوري في تسيير الشأن اللبناني، كما كان عليه الأمر طوال عقود كان الجيش السوري موجوداً فيها في لبنان هي الأكبر، مع اعتماد طهران بشكل أكبر على الحزب كذراع استراتيجي خصوصاً بمواجهة الخصوم العرب، وورقة تقلق الإسرائيليين، وتسمح للنظام الإيراني باستمرار اكتساب الشرعية كقوة ممانعة ومقاومة.

من هنا فإن استقالة الحريري، هي جزء من مفاوضات ما بعد الحرب في سورية، وفي جزء منها على الأقل محاولة لقطع الطريق على استثمار حزب الله لانتصاراته في سورية على شكل نفوذ في لبنان، يخدم الحزب وقوته داخلياً، ويخدم نظامي طهران ودمشق، ويُقلق الرياض بشأن المسألة الإيرانية.

السعودية الجديدة! (1)

محمد ابو رمان الغد الاردنية 7\11\2017

مجدّداً عادت السعودية إلى الأجندة الإعلامية الدولية والعربية، بوصفها الملف الساخن، وهو أمر بحدّ ذاته غريب، غير اعتيادي، على دولة امتازت لعقود بحالة من السكون والتأني في السياسات، وفي التعاطي مع ما يجري في الداخل وحولها.

من الواضح أنّ هنالك "ورشة تغيير" ضخمة، تبدأ بإعادة صوغ علاقة الدولة بالمجتمع، وما تزال تمرّ في عملية ترتيب "بيت الحكم" في الداخل، وتنتهي بالتكشير عن الأنياب في الخارج، وهي ملفات وتحديات هائلة أشبه بالقفز إلى "حقل ألغام" بجسارة ملحوظة!

الخطوة الأكثر خطورة، في ظني، هي إعادة صوغ العلاقة مع المجتمع، فجملة من القرارات التي تمّ اتخاذها تنمّ عن "تحول تاريخي" في الاتجاه، ما يمكن أن نختزله بفك الاشتباك بصورة متدرجة مع المؤسسة الدينية الرسمية، ومع المدرسة السلفية، التي مثّلت على الدوام "الأيديولوجيا غير الرسمية" للدولة السعودية، كأساس لمشروعية تاريخية وسياسية طويلة المدى.

العلاقة بين الطرفين (الحكم والدعوة) بدأت بالاهتزاز خلال العقود الماضية، ومثّلت أحداث 11 سبتمبر نقطة تحول كبيرة، بعدما انتقلت القاعدة (التي يقودها السعودي أسامة بن لادن إلى مرحلة استهداف الأميركيين، وشارك في الهجمات أغلبية سعودية وخليجية)، إذ بدأت الانتقادات الغربية تزيد، وأخذت الأصوات في الولايات المتحدة الأميركية تتحدث بصورة مختلفة في مراكز الدراسات والتفكير عن العلاقة مع السعودية، وهي الحالة التي استمرت وتطوّرت وظهرت في مقالات ودراسات وكتب عديدة، حتى أفصح عنها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، في أكثر من مرّة متسائلاً عن المضمون الحقيقي للصداقة الأميركية– السعودية.

ولي العهد، الذي يعتبر اليوم هو المهندس الحقيقي لهذه التحولات والقرارات والسياسات، أراد من السماح للمرأة بقيادة السيارات، واعتقال قيادات سلفية معروفة عالمياً مع قيادات إخوانية سعودية، ممن عرفوا بمصطلح "الصحوة" في السعودية (كاتب سعودي مرتبط بالحكم أطلق على المعتقلين مصطلح "خلية قطر الإخوانية"، وكذلك الأمر إرخاء بعض القيود على الحياة الاجتماعية والثقافية السعودية القول بأنّ

السعودية بدأت التغيير، وأنّ ما كان ينظر له بأنّه زواج كاثوليكي، ليس كذلك، وأنّ هنالك خطوات أخرى باتجاه الانعتاق من العلاقة التاريخية وتغيير قواعد الشرعية الدينية والسياسية.

خصوم الرجل ينظرون إلى ما قام به بأنّه أقرب إلى التسويق الخارجي لتسهيل وتمرير عملية انتقال الحكم بسلاسة وبمباركة غربية ودولية، نظراً لقراراته المفاجئة التي لقيت ترحيباً شديداً في الغرب وفي كثير من الأوساط العربية، لأنّ مثل قرار منع المرأة من قيادة السيارات كان ينظر له أقرب إلى النكتة في القرن الحادي والعشرين، ومع الارتفاع المذهل بنسبة النساء السعوديات المتعلمات الجامعيات، اللواتي درسن في الخارج والداخل، وحتى في أوساط الإسلام السياسي لم يعد أحد يؤمن بهذه السياسة سوى المدرسة السلفية التقليدية المتحالفة مع الحكم!

مع ذلك، وبالرغم من هذه "الدعاوى"، فإنّ ما قام به بن سلمان يكشف عن عقلية جديدة مختلفة في إدارة الحكم، حتى في الخطاب السياسي، فلم يحطْ ما قام به بالغموض، بل صرّح بوضوح "سنعود إلى الإسلام الوسطي المعتدل والمنفتح على جميع الأديان". وأوضح أن 70 في المائة من الشعب السعودي أعمارهم لا تتجاوز الـ30 سنة، وأضاف "وبكل صراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة. اتخذنا خطوات واضحة في الفترة الماضية بهذا الشأن، وسنقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدياً، فنحن نمثل القيم السمحة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه، وسندمرهم اليوم فوراً".

القناة 7: السعودية تريد من عباس الانضمام لائتلاف معادي لإيران وحزب الله وأتباعهم

الرسالة نت 2017\11\7

قالت القناة السابعة العبرية إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وصل في زيارة مفاجئة إلى السعودية، مساء أمس الاثنين، في ظل الاضطرابات الإقليمية التي تشهدها استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وتزايد التوتر بين السعودية وإيران.

ونقلت القناة عن مصادر في السعودية، الثلاثاء، أن المملكة تريد من السلطة الفلسطينية الانضمام إلى ائتلاف معادي لإيران وحزب الله وأتباعهم، بالتنسيق مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

واعتبرت زيارة أبو مازن للسعودية تعتبر الأولى له منذ توقيع اتفاق المصالحة بين حماس وفتح الشهر الماضي في القاهرة، "ومن المتوقع أن تحدث تغيّرا في هذا الأمر بعد الزيارة"، كما قالت.

وذكرت أن الزيارة تأتي لإجراء محادثات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حول الإجراءات الرامية إلى "كبح إيران".

وأشارت القناة السابعة إلى أن الرئيس أبو مازن التقى، قبل الإقلاع إلى الرياض، نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في شرم الشيخ.

علاقات عمان- تل أبيب لا زالت متأزمة..والمعشر يؤكد: ترامب في حضن اليمين المتطرف ولن يفعل شيئا و"صفقة القرن" تقديرية وإسرائيل التي وقعنا معها قبل 25 عاما لم تعد كما كانت

رأي اليوم- عمان- خاص 2017\11\7

شكك وزير البلاط الأردني الاسبق وخبير عملية السلام الدكتور مروان المعشر في ما يسمى ب"صفقة القرن" على صعيد القضية الفلسطينية معتبرا ان إسرائيل كلها اليوم بمجتمعها وأحزابها لا تميل إلى السلام وتغيرت .

وقال الدكتور المعشر وهو أول سفير للأردن في تل ابيب بعد إتفاقية وادي عربه أن اسرائيل اليوم لم تعد تلك التي وقعنا معها قبل 25 عاما إتفاقية سلام .

وإعتبر المعشر ان الحديث عن ترتيبات الرئيس دونالد ترامب والحل الإقليمي وصفقة القرن مجرد تقديرات مشيرا لإن ترامب يرتمي الأن بأحضان إسرائيل ولن يفعل ما عجزغيره عن فعله .

وعلى نحو مفاجيء عارض المعشر توقيع بلاده إتفاقية غاز مع إسرائيل ل15 عاما معتبرا ان التوقيع جرى مع دولة لا تريد الإعتراف بحق الشعب الفلسطيني.

والمعشر شخصية سياسية اردنية بارزة وطالب بالتعامل مع اسرائيل اليوم بنظرة مختلفة.

وأدلى المعشر بهذه الأراء على هامش ندوة إستضافتها مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية.

وينشط الرجل منذ فترة في مجال التحدث عن إنقلاب اسرائيل اليوم على كل المفاهيم التي قادت الأردن لتوقيع إتفاقية سلام ويشكك في نزوع المجتمع الإسرائيلي اصلا نحو اليمين المتطرف.

ولا تزال العلاقات الأردنية الإسرائيلية متوترة أومأزومة بسبب حادثة جريمة السفارة حيث قتل حارس امن اسرائيلي اردنيين وغادر الطاقم الدبلوماسي الإسرائيلي عمان ولم يعود بعد وأخفقت جهود وساطة اسرائيلية لإن العاهل الملك عبدالله الثاني يصرعلى تقديم الحارس القاتل للمحاكمة بموجب القوانين المعمول بها.

الانقلاب السعودي "العائلي"... لماذا يدعمه ترامب؟

واشنطن ـ فكتور شلهوب العربي الجديد 2017\11\7

شغل إعصار التصفيات داخل العائلة المالكة في السعودية، واشنطن، كحدث غير اعتيادي، تعاملت معه بكثير من الحيرة والاستغراب، على الأقل لكون مثل هذا الاقتلاع غير مسبوق ولا متوقعاً في المملكة.

الدوائر المعنية بالشؤون الخارجية في واشنطن، فوجئت بحجم الاقتلاع السعودي وعمقه، وقد انعكس ذلك في ردودها وقراءاتها التي بدت مرتبكة ومتخوفة من التداعيات المحلية، كما من الأبعاد الإقليمية للانقلاب العائلي.

وحده البيت الأبيض سارع إلى الترحيب ومنح الدعم، فالاتصال الفوري الذي أجراه الرئيس دونالد ترامب مع الرياض بالرغم من وجوده في الخارج، ثم تغريدة تأييده ولي العهد محمد بن سلمان، أمس الإثنين، طرح علامات استفهام عما إذا كان البيت الأبيض على علم مسبق بما حصل، وربما على شراكة في التنسيق بخصوصه. وتعزّز هذا الاعتقاد بعد ربط الحلقات ذات الصلة مع بعضها.

صهر الرئيس جاريد كوشنر كان قد قام بزيارة سرية إلى المملكة عشية الانقلاب، أثارت تساؤلات في واشنطن، حول حقيقة أغراضها. التوقيت والتكتم اللذان أحاطا بها، جعلاها تبدو وكأنّها كانت لوضع اللمسات الأخيرة على العملية، وتبليغ ضمانات لأصحاب القرار قبل ساعة الصفر.

احتمال غير مستبعد جرت الإشارة إليه بصورة مبطنة في بعض التقارير، وله ما يسوّغه، فالرئيس ترامب نسج علاقة ودية مع ولي العهد السعودي، وردّد أنّه معجب "بإصلاحاته وطموحاته".

وترامب يفضّل التعاطي مع القيادات الخارجية "الفردية والقوية" التي تتجسّد فيها مركزية السلطة والقرار، وهذا ما يجري الآن في السعودية التي تتحوّل من "ملكية بالتراضي إلى ملكية مطلقة"، لا جدال معها في القرار ولا مجال حتى للتشاور الداخلي بشأنه، ناهيك عن الانتقاد الذي تردّد أنّ وتيرته ارتفعت في صفوف العائلة المالكة، خلال الآونة الأخيرة، وبما "زاد من منسوب التأزّم داخل علاقات أفرادها"، بحسب ما يقول بروس رايدال الخبير والباحث في مؤسسة "بروكينغز" للدراسات في واشنطن.

لكن المحرّك الرئيسي لوقوف البيت الأبيض، وبقوّة، إلى جانب الانقلاب السعودي، يتمثّل في التلاقي إلى حدّ التطابق بين ترامب وولي العهد، في التشدّد إزاء إيران. وثمّة من يذهب إلى حدّ الربط بين حملة

التصفية، وبين تحضير الساحة المحلية والإقليمية لتطورات نوعية قادمة، من خلال "إعادة تشكيلها" بما يتناسب مع مستلزمات ترجمة هذا التشدّد.

ورأى مراقبون أنّ استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري التي أعلنها من الرياض، تندرج في هذا السياق، على اعتبار أنّ لبنان ساحة رئيسية لمواجهة النفوذ الإيراني فيها. وهذا ما حمل بعض الجهات والمرجعيات الأميركية على إبداء تخوفها من أن يكون هذا التحوّل محطة فارقة على طريق "الحرب مع إيران" كما يقول ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية.

هناك تفسيرات كثيرة لما جرى؛ معظمها وضع التغييرات في إطار العمل على توطيد سلطات ولي العهد، عبر تصفية المنافسين والمعترضين، قبل انتقال السلطة إليه ربما قريباً، لو اختار والده الملك سلمان التنازل له.

ومنها ما يرى أنّ الأمير محمد بن سلمان يسعى من خلال الإطاحة بطبقة الأمراء والنافذين، للتحوّل إلى زعيم "شعبوي"، وبما يساعده على إقامة حكم فردي صارم، يسمح له بمواصلة سياسة المجازفات التي كانت حرب اليمن باكورة ورطاتها.

وثمّة من يتساءل، عمّا إذا كانت العملية الكاسحة قد جرت بهذه السرعة والاتساع "لاستباق انقلاب" ضد ولي العهد، لكن يبدو أنّ الترويج لمثل هذا الاحتمال مقصود ومصدره داخلي؛ لتسويغ العملية التي أثارت الخشية من أن تؤدي إلى أزمة جديدة أكثر تعقيداً وخطورة، في جانبيها المحلي والإقليمي.

التشخيصات الأميركية ما زالت مرتبكة. ومثلها وأكثر التكهنات بمآل الخبطة السلطوية القاضية في السعودية، والتي أثارت الكثير من الشكوك والمخاوف. الزعم بأنّ الحملة جرت "للخلاص من الفساد"، يوازي العملة غير القابلة للصرف في واشنطن.

حيثية واهية، الضربة أكبر وأخطر، استهداف مراكز القوى الأمنية والمالية والإعلامية مع بعض الرموز الدينية، يتجاوز الفساد الذي جرى استخدامه للاستهلاك، خاصة وأنّه طاول رؤوساً كبيرة كانت بمثابة أرقام وازنة في المعادلة الداخلية، وبالذات الأمير متعب بن عبدالله والأمير الوليد بن طلال، اللذين توقف المراقبون عندهما للاستخلاص بأنّ شطبهما لا بد وأنّه حصل "بمساندة خارجية" معروفة. ويُشار في هذا السياق، إلى أنّ ترامب "سدّد فاتورة قديمة" مع الوليد بن طلال .

الثابت في الحصيلة حسب المراقبين، أنّ وحدة العائلة المالكة في المملكة صارت من الماضي، ومعها انتهى زمن الانتقال السلس للحكم في السعودية، والذي كان يجري عبر آلية مجلس العائلة ثم هيئة البيعة التي أنشأها الملك عبدالله. السعودية صارت، إذا نجحت التصفية، كياناً سلطوياً جديداً يطمح، وبدعم من إدارة ترامب، إلى فرض الاستئثار بالقيادة في الداخل كما في الإقليم. ومن هنا يكمن القلق الذي عبّرت عنه أوساط أميركية مختلفة.

حروب محمد بن سلمان... كيف تنتهي؟

أرنست خوري العربي الجديد 7\11\2017

تصعب معرفة من أيّ مدرسة سياسية تعلّم ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، حتى عندما كان لا يزال ولياً لولي العهد قبل يونيو/حزيران 2017، أنّ بداية الحكم القوي لا تتحقق إلا بفتح حروب متزامنة في الداخل وفي الخارج. حروب حرفية بالنار والدم مثلما حصل ويحصل في اليمن منذ 2015، فور تسلمه منصب ولي ولي العهد، أو "حروب بلا دماء" مثلما سماها وزير الدفاع القطري خالد العطية، في وصفه لحصار دولة قطر منذ منتصف 2017، أو حروب مجازية ضد أبناء العائلة الحاكمة منذ تأسيس المملكة السعودية في 1932، على شاكلة اعتقالات جماعية لأركان النظام السياسي ـ المالي ـ الإعلامي ـ الاقتصادي بشكل لا يبقى هناك أي مركز نفوذ في السعودية يحتمل أن يكون خارج السيطرة المباشرة لولي العهد، قبل تسلمه العرش حتى، وهو لا يزال في الثانية والثلاثين من العمر.

ولمّا كان النظام السعودي يتيح سلطة هائلة لمناصب لا تقتصر على الملك، أمكن القول، مع التحفظ، إن التأريخ الرسمي لحكم محمد بن سلمان بدأ فعلياً منذ تولى منصب رئيس الديوان الملكي السعودي مع وصول والده إلى منصب الملك في يناير/ كانون الثاني 2015. ولم تمر أشهر إلا وأصبح ولياً لولي العهد في إبريل/ نيسان من ذلك العام، فاستبق وصوله إلى المنصب بأيام، وشنّ حرب اليمن في مارس/آذار من ذلك العام. ثم صار ولياً للعهد فشنّ فوراً "حربه" ضد قطر في يونيو الماضي. واليوم، يبدو الرجل أقرب من أي وقت مضى على أعتاب أن يصبح ملكاً يخلف والده، بدليل حرب الاعتقالات الجماعية التي أطلقها بحق أبناء عمومته وأركان الاقتصاد ورجال الأعمال وأمراء العائلة في ما يحلو للبعض أن يسمونه بالـ"الانقلاب الأبيض الثالث"، بعد ذلك الذي أوصله إلى منصب ولي ولي العهد، ثم مع إطاحته بولي العهد السابق، محمد بن نايف، بموازاة تصعيد لحرب بالوكالة ضد إيران، ربما يكون لبنان مسرحها الجديد، بعد دفع الرياض، أو تشجيعها أو طلبها أو قبولها استقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة اللبنانية.

وندُر أن لاقى حدث في العالم إجماعاً في التفسير، مثلما أجمع العالم كله، بصحفه وتحليلاته وقراءاته، على أن أحداث السبت السعودي، أي الاعتقالات الجماعية التي طاولت رجالات الصف الأول من الساسة في السعودية ورجال أعمالها واقتصادييها، كانت حلقة في رغبة ولي العهد تسلم العرش "على بياض". هذا في العنوان العريض الذي لا يحجب أسباباً أخرى تسير بالتوازي مع السبب السياسي ذاك، وهو جانب

اقتصادي بحت في تفسير حملة الاعتقالات التي طاولت رجال الأعمال السعوديين وغير السعوديين ممن حصلوا ثرواتهم في المملكة. وتفيد الفرضية المتداولة، بأن السلطات السعودية تحتاج إلى السيولة فوراً، وهو ما يمكن توفيره من مصادرة أموال أو جزء من أموال عدد من الملياردريرات الموقوفين، على اعتبار أن عوائد طرح 5 في المائة من حصص شركة "أرامكو"، وتقدر بمائة مليار دولار (من أصل ألفَي مليار دولار هي قيمة الشركة)، لن تصل إلى السعودية قبل عام 2018.

صحيح أن أياً من المعتقلين، ربما باستثناء وزير الحرس، متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، لم يكن معارضاً بوضوح لبن سلمان، وصحيح أن جميع المعتقلين اليوم، بايعوا ولي العهد بكافة طقوس المبايعة، إلا أن الأخير أراد التخلص من كل الطاقم القديم لرجالات السياسة والاقتصاد في المملكة، وربما من كل التحالفات القديمة التي لطالما صمد النظام السعودي على أساسها. لكن أحداث السبت، والتي ستكون لها تتمات بأسماء كل أيام الأسبوع على الأرجح، على ما تظهره اعتقالات يوم أمس الاثنين مثلاً، وعلى ما تكشفه مصادر أميركية من الإدارة تحدثت لـ"نيويورك تايمز"، عن أن "كل أفراد الأسرة الحاكمة هم اليوم ممنوعون من السفر"، لا تشكل سوى فصلاً من مسلسل حروب بن سلمان في الداخل، كاستمرار لحروبه في الخارج، ضد إيران في اليمن وفي لبنان مثلاً، وضد قطر... حروب فشلت بكل المعايير، ما دفع بكبار المعلقين في الصحف الأميركية ممن يُعرفون بعلاقاتهم الوثيقة مع دوائر في الإدارة الأميركية، من نوع دايفيد إغناسيوس في "واشنطن بوست"، ودايفيد كيركباتريك في "نيويورك تايمز"، إلى كتابة ما يشبه النصيحة لعلها تصل لبن سلمان شخصياً، ربما عبر صديقه المقرب جداً، جارد كوشنر، صهر الرئيس دونالد ترامب ورجله القوي في الإدارة. نصيحة مرفقة بتذكير دائم وغير بريء ربما، بأن عمر الشاب لا يزيد عن الـ32 عاماً، وتنصّ على أن شن هذا العدد من حروب الداخل والخارج، بشكل متزامن وفي وقت واحد، ربما لا يكتب له النجاح، وربما يؤدي إلى نتائج عكسية حتى ولو أصبحت "كل مصادر القوة محصورة بيد محمد بن سلمان"، مثلما كتب السفير الأميركي السابق تشايس فريمان. أكثر من ذلك، فإن خسارة الحروب قد تأتي بأشكال عديدة، من بينها أن "رجال الأعمال والأمراء السعوديين يهرّبون أموالهم منذ فترة إلى خارج المملكة بسبب قلقهم من نوايا وخطط محمد بن سلمان باعتقالهم ومصادرة أموالهم"، على ما تكشفه "نيويورك تايمز"، أمس الاثنين.

ولا يحتاج الأمر إلى صحف أجنبية ليدرك المتابع أن السعودية، ببنية نظامها المترهل، واقتصادها العليل، وأزماتها الداخلية وصراعات النفوذ داخلها وتناقضات مجتمعها، لا تستطيع تحمل كلفة بحجم هذه الحروب التي لا تنتهي باسم محمد بن سلمان. فتحت شعار محاربة إيران ومواجهة أدواتها في الإقليم العربي، غرقت السعودية ومن معها من دول التحالف في رمال اليمن، لتبدو "أدوات إيران" هناك وكأنها زادت قوة بعد عامين ونصف العام من الحرب بدل أن تضعف، بدليل صاروخ "بركان أتش2" الذي سقط أو أُسقط في مطار الرياض أو في أجوائه بحسب الروايتين: الأولى التي تؤكد أنه سقط على أرض المطار، والثانية الرسمية التي تجزم بأن نظام "الباتريوت" السعودي فجره في السماء. وكأن حرب اليمن والغرق في مستنقعها كانت تجربة ناجحة ليقرر بن سلمان نقل "عاصفة الحزم" إلى لبنان، على ما أوحت به تصريحات وتغريدات لا تتوقف لأصدقاء بن سلمان من حكام السعودية اليوم، من بينهم قائد الحرب ضد إيران، وزير الشؤون الخليجية، ثامر السبهان.

ومثلما كان مطلوباً عدم بقاء أي فرد سعودي يحتمل أن يخرج عن الطاعة المطلقة لمحمد بن سلمان، كان مرغوباً التخلص من جار مزعج بالنسبة للمسؤول السعودي الشاب الذي قضى قبل أيام ليال عديدة مع جارد كوشنر حتى الرابعة فجراً لتبادل "الأفكار والخطط والاستراتيجيات"، بحسب "واشنطن بوست". والجار المزعج لم يكن سوى قطر، فتقررت "الحرب الثانية" بالنسبة لبن سلمان، والتي بدورها لم تسجل انتصاراً، بل إرباكاً لكل أطرافها، المحاصِرين (السعودية والإمارات ومصر والبحرين) والطرف المحاصَر طبعاً (قطر)، وانزعاجاً عالمياً من أحداث بلا مبرر في منطقة الخليج الاستراتيجية.

دور لبنان للانضمام إلى ساحة الحروب السعودية ربما حان، في مكان هو من بين الأقوى بالنسبة للنفوذ الإيراني لنواحي السيطرة على الدولة وفرض الإرادة الإيرانية على كافة مؤسسات الدولة اللبنانية من داخلها، عبر "حزب الله". وبين حرب خارجية، حقيقية أو مجازية (اليمن وقطر ولبنان)، تبدو حروب الداخل هي الأشرس؛ حيناً بضرب مجموعة من المحسوبين على المؤسسة الدينية التقليدية، وأحياناً بالقضاء على فروع العائلة الحاكمة بمئات أمرائها الذين جُردوا من مصادر نفوذهم. وبين هذا وذاك، يتم القضاء على رجال أعمال الحقبات السابقة وأباطرة شركاتها ومؤسساتها الإعلامية والتجارية بفسادها المعروف والذي يشمل معظم دوائر السلطات السعودية على الأرجح إن لم نقل كلها، تمهيداً للإتيان بطاقم جديد من الشباب من

زملاء بن سلمان ربما أيام الدراسة، إن صدقت التقارير الجدية التي تفيد بأن الرجل لا يثق إلا بدائرة ضيقة جداً جداً من الأشخاص.

وترجم عدد من وسائل الإعلام الأجنبية في اليومين الماضيين هذه الملاحظات بلغة صحافية صارمة تتفادى أي إبداء للرأي حول تطورات السعودية الأخيرة، مثلما يلخّصها تقرير موسع لموقع "الجزيرة نت". كتبت مثلاً غوردون هارر، المتخصصة بالشأن العربي في صحيفة "شتاندرد" النمساوية، أن "وصف الاستخبارات الألمانية لمحمد بن سلمان قبل عامين بالمتهور والمتقلب يفسر فشل مغامرته العسكرية في اليمن وحصاره لقطر ووصول الملفين إلى طريق مسدود". وحول حديث الإصلاحات في المملكة، قالت الكاتبة النمساوية "إن تصورات بن سلمان للمجتمع والاقتصاد في بلاده غير واضحة، والشعارات التي يرفعها بهذا الشأن جاءت من مستشارين وشركات علاقات عامة"، مضيفة أن ولي العهد السعودي "يعرف ما يريد الغرب سماعه مثل الانفتاح والتحول إلى نموذج إسلامي معتدل بدلا من الوهابية".

بدوره، حذر الخبير الألماني في القضايا العربية والإسلامية راينر هيرمان في صحيفة "فرانكفورتر آلغماينة تسايتونغ"، من أن موجة الاعتقالات الأخيرة التي نفذتها أجهزة بن سلمان "توسع دائرة خصومه بعد إغضابه رجال الدين المحافظين، وقطاعاً من الجهاز الأمني الموالي لوزير الداخلية السابق (محمد بن نايف)". كلام مشابه أورده مارتين غيهلن في صحيفة "برلينر تسايتونغ"، أشار فيه إلى أن "هذه الإجراءات ستجلب لبن سلمان عداء أجزاء أخرى من أسرة آل سعود، وهي تُظهر أن معارضة السياسة الخارجية العدوانية لولي العهد السعودي في اليمن وضد قطر تبدو قوية وأوسع مما هو معروف". وكررت صحيفة "وول ستريت جورنال" المضمون نفسه من التحذيرات عندما اعتبرت أن "ولي العهد ما فتئ يصنع أعداءً له بين أفراد الأسرة الحاكمة ممن هم ليسوا في صفه"، كذلك كان لصحيفة "لوموند" الفرنسية التعليق نفسه.

السلام الخليجي . الإسرائيلي.. خطة أمريكية مشوهة

مقال للكاتب حسين عبد الحسين، يستعرض محاولات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عقد اتفاق سلام بين إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي، بهدف تعزيز مكانة ترامب لدى المسؤولين الإسرائيليين.

واشنطن / الأناضول 7\11\2017

خلال زيارته إلى الرياض، التقى جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأحد كبار مستشاريه، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وفق ما ذكرت مجلة "بوليتيكو" الأمريكية في 29 أكتوبر / تشرين الأول المنصرم.

وضم الوفد الأمريكي (الذي زار المملكة في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي بحسب الإعلام الأمريكي)، جاسون غرينبليت المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، ودينا باول الأمريكية . المصرية التي تتولى منصب نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي للشؤون الاستراتيجية.

زيارة كوشنر جاءت إلى منطقة الخليج في وقت يواجه فيه ترامب ضغوطات غير مسبوقة داخل بلاده، حيث تم توجيه خلال الأسبوع الماضي فقط، اتهامات لثلاثة من مساعديه بالتواصل مع حكومات أجنبية من أجل الضغط على واشنطن.

كما تزامنت معارك ترامب القانونية مع فشله في استمالة الكونغرس الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه.

ترامب لم يتمكن من الدفع إلى "إحلال واستبدال" قانون أوباما كير، كما لم يستطع جمع الأموال اللازمة لتمويل عمليات بناء الجدار الحدودي مع المكسيك، فضلا عن عدم قدرته على تمرير مشروع الاقتطاع الضريبي بهدف تخفيض الضرائب.

ورغم المشكلات التي يواجهها ترامب في موطنه، ما زال يجنّد كوشنر في رحلات خارجية، فالرئيس الأمريكي لديه 3 أهداف، الأول دفع إسرائيل ودول الخليج باتجاه طريق السلام.

والثاني كسب نقاط لدى تل أبيب على أمل أن تحوّل أموال وأصوات المجتمع اليهودي في أمريكا ضد أي محاولات لإقالة ترامب، أو حتى لتساعده في مساعيه لإعادة الترشح في الانتخابات الرئاسية عام 2020.

أما الهدف الثالث فمرتبط بمصالح ترامب الشخصية مع عائلة كوشنر، فكلاهما يديران إمبراطوريات عقارية، ويبحثان باستمرار عن الجهات المانحة المحتملة، حيث تبدو جيوب الخليج العميقة هدفا جديرا بالاهتمام.

. خطة أمريكية

إمكانية دفع منطقة الخليج وإسرائيل باتجاه السلام، يعني أن توقّع دول مجلس التعاون الخليجي اتفاقيات سلام مع تل أبيب، دون النظر إلى الفلسطينيين.

وفي العادة، امتنعت الدول العربية عن إبرام سلام مع الدولة العبرية إيمانا منها بأن مثل هذا "التكتيك" يعزز موقف الفلسطينيين في مفاوضاتهم مع إسرائيل، وأن تبديد التضامن العربي كورقة ضغط على تل أبيب، سيضعف بالتأكيد الفلسطينيين.

من جهته، يرى غرينبليت أنه بمجرد عقد اتفاقية سلام بين دول الخليج وإسرائيل، ومهما حملت من نوايا حسنة، ستأتي بمفاوضات السلام الفلسطينية . الإسرائيلية إلى نقطة النهاية.

ووضع كوشنر وغرينبليت السلام الخليجي . الإسرائيلي محور سياسة ترامب الخارجية، لذا شوهد الرئيس الأمريكي لأول مرة وعلى نحو غير معهود، يتوجه إلى تل أبيب قادما من الرياض، في خطوة علق عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قائلا "أطمح في أن تنقل الرحلة المباشرة الثانية بين الرياض وتل أبيب مسؤولا إسرائيليا".

. مواقف خليجية متباينة

ورغم تركيز إدارة ترامب على السلام الخليجي . الإسرائيلي، لم يظهر أي مؤشرات على إمكانية تنفيذ أي طرف من الأطراف لاتفاق.

ومنذ سنوات ماضية، كانت زيارة (الرئيس الأمريكي) السعودية خطوة كافية للإشارة إلى أن مجلس التعاون الخليجي بكامله سوف يتبع خطى الرياض.

لكن منذ اندلاع أزمة الخليج في يونيو / حزيران الماضي، اتخذت الدوحة طريقا مختلفا عن الرياض وأبوظبي، ما يعني أنه في حال التزمت السعودية بالسلام مع إسرائيل، فإن قطر لن تتبع تلك الخطوة.

وعلاوة على ذلك، هناك مؤشرات أخرى تشير أن أي خطوات تتخذها السعودية والإمارات باتجاه إحلال السلام مع إسرائيل لن تتبعها بقية دول الخليج، ومثال على ذلك ما حدث الشهر الماضي (18 أكتوبر

/تشرين الأول) في مدينة سان بطرسبورغ الروسية، حين طرد رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، الوفد الإسرائيلي المشارك في المؤتمر.

واقعة "الغانم"، والدعم الذي قدمته له وسائل الإعلام الكويتية، يظهران أن الكويت ما زالت بعيدة عن السلام مع إسرائيل.

وعلى غرار قطر والكويت، يبدو أن سلطنة عمان ليست على عجلة من أمرها للتصديق على سلام مع إسرائيل قبل أن يقوم بذلك الفلسطينيون.

لكن يبدو أن البحرين وحدها هي التي تنتهج موقفا متجانسا مع السعودية والإمارات في الاقتراب من إحلال السلام مع إسرائيل.

وبشكل عام، يُظهر الانقسام داخل مجلس التعاون الخليجي حول السلام مع إسرائيل، أن الدول الخليجية ليست مستعدة بعد لخطة "كوشنر وغرينبليت".

ولعل هذا الانقسام هو الذي أقنع الرياض وأبو ظبي بتعويم الأفكار المتعلقة بتأسيس مجلس إقليمي جديد يجمعهما مع حلفائهما المقربين مصر، والبحرين، على أمل انضمام الأردن والمغرب.

وفيما سارت الأردن على حبل مشدود خلال الأزمة الخليجية، واستدعاؤها سفيرها من الدوحة، وقفت الرباط بعيدة عن منطقة الخليج العربي.

. سلام مشوه

أثناء وجود كوشنر وفريق عمله في الرياض، فاز 5 رياضيين إسرائيليين بميداليات في بطولة رياضة "الجودو" بأبو ظبي، وحين وقف هؤلاء الرياضيون على منصة التكريم، لم يعزف الإماراتيون النشيد الوطني الإسرائيلي، كما لم يرفعوا علم إسرائيل، وهي المراسم المعتادة في مثل هذه الفعاليات.

وفيما شعرالإسرائيليون حينئذ بمشاعر متباينة تجاه انكسار ملحقهم في الإمارات، إلا أن السعادة غمرتهم لمشاركتهم في بطولة رياضية خليجية أعادت تأكيد علاقات ما زالت سرية بين البلدين، وجعلت التطبيع أقرب إلى الحقيقة.

من جهة أخرى، قال الإسرائيليون إنهم حصلوا على تطمينات من أبوظبي بألا يتكرر حادث إهانة رياضييهم مرة أخرى في المستقبل.

وقد تكون واقعة أبو ظبي أفضل انعكاس للسلام الخليجي السري، إنه سلام يشبه الخيانة في العلاقات، حيث يوجد طرف واحد هو الحريص على إعلان العلاقة، فيما يخشى الطرف الآخر الإفصاح عن الأمر خشية حدوث ارتباك في حياته.

إذا كانت واقعة أبو ظبي نذيرا للسلام الخليجي الإسرائيلي المستقبلي، فعلينا أن نتوقع نوعا من السلام المشوه الذي يتم الاحتفال به بصمت، ودون أعلام أو أناشيد.

** الكاتب محلل سياسي يقيم في واشنطن ويكتب لـ "نيويورك تايمز"، و"واشنطن بوست".

"ميدل إيست آي": ابن سلمان يوهم الجميع بحملته ضد الفساد

لندن- عربي21 7\11\2017

تناول موقع "ميدل إيست آي" في تقرير السبب وراء حملة الاعتقالات في السعودية، نافيا أن تكون من أجل محاربة الفساد.

وذهب الموقع في تقريره الذي ترجمته "عربي21" إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان "يخدع الناس بترويجه أن الاعتقالات التي طالت أمراء ووزراء سابقين تهدف لمحاربة الفساد".

وعنون تقريره: "ما يجري في المملكة العربية السعودية نزاع سياسي على العرش وليس مجهودا لمكافحة الفساد".

ولفت إلى محاولات ابن سلمان ترويج الأمر منذ البداية على أنه حملة ضد الفساد، إذ وصف في مقطع فيديو قصير انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي السعودية في الأسبوع الماضي، حملته على الفساد قائلا: "أتعهد لك بأن كل شخص متورط في الفساد لن يفلت، سواء كان أميرا أو وزيرا أو أي أحد".

وصدر مرسوم ملكي بتأسيس "هيئة عليا" للتحقيق في الفساد. وبعد ساعات قليلة، شُنت حملة اعتقالات ضخمة أخذت البلاد على حين غرة.

وعبر الموقع عن اعتقاده بأن حملة التطهير التي يشنها محمد بن سلمان "لا يمكن اعتبارها تصحيحية أو إصلاحية أو تحركا ضد الفساد كما يرغب ولي العهد في إيهام الناس".

وأوضح الموقع أن ما يجري "تضور شديد للسلطة، وتنافس محموم على العرش، يصور على أنه حملة ضد الفساد".

ثروة ابن سلمان الشخصية

وتناول الموقع ثروة ابن سلمان الشخصية وربطها بحملته على الفساد، قائلا: "لو كان محمد بن سلمان رجل مبادئ، لكان يتوجب عليه أن يكشف عن ثروته الشخصية وثروة والده الملك سلمان، وثروات باقي أفراد عائلته المباشرين (أشقائه وشقيقاته)".

وأشار إلى أن أفراد عائلة الملك سلمان راكموا أيضا من الثروة عبر السنين ما يقدر بمئات المليارات من الدولارات.

وأشار إلى أن الملك سلمان نفسه وجهت له كثيرا تهم بالفساد من أفراد في العائلة السعودية الحاكمة، ومنهم الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن الذي أشار بشكل غير مباشر في العديد من مقاطع الفيديو التي انتشرت له على "يوتيوب" إلى تهم الفساد الموجهة ضد سلمان نفسه، بما في ذلك إساءة استخدام المال العام.

وأورد تقرير الموقع: "يقال إن محمد بن سلمان اشترى قاربا ثمنه مئات عدة من ملايين الجنيهات الإسترلينية. أضف إلى ذلك ما يزيد على تريليون ريال سعودي (أي ما يقرب من 300 مليار دولار أمريكي) فقدت من خزينة الدولة بعد أن استلم هو ووالده مقاليد الأمور في البلاد".

واعتبر الموقع أن من تم اعتقالهم كانوا يعدون بالنسبة لابن سلمان تهديدا، وقال: "بينما يسعى ولي العهد البالغ من العمر أربعة وثلاثين عاماً إلى تقديم نفسه للجمهور السعودي وللغرب على أنه يقود تغييرا إيجابيا حقيقيا في البلاد، إلا أن نظرة فاحصة عن كثب تثبت أن الأمراء والوزراء الذين أقالهم واعتقلهم إنما فعل بهم ذلك محمد بن سلمان لأنه يراهم مصدر تهديد لطموحه في أن يصبح الملك القادم".

وضرب مثالا على ذلك، الأمير الوليد بن طلال، الذي قال إنه توسم في نفسه الترشح للمنصب الأعلى في البلاد، وينقل عنه أنه قال إنه "يتحرق شوقا لأن يصبح ملكا".

لذلك اعتبر الموقع أن لا تفسير لاعتقاله واعتقال الآخرين سوى أنه يأتي في سياق صراع سياسي داخلي.

وأورد أيضا أن اعتقال إبراهيم العساف، وزير المالية السابق، كان بالنسبة لمحمد بن سلمان امتدادا لنفوذ الوليد، خاصة بعد أن بات مرتبطا به من خلال المصاهرة، حيث إن ابن الوليد، الأمير خالد بن الوليد، تزوج شقيقة العساف.

ووفقا للموقع، فالأمر ذاته ينطبق على رجال الأعمال الآخرين، ومنهم صالح كامل، الذي وإن لم يكن يطمح في ترشيح نفسه للمنصب الأعلى، إلا أنه يعد ممن ينتمون إلى معسكر الأمير نايف وأبنائه، بما في ذلك ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف.

ويعتقد بأن صالح كامل يشغل لهم أموالهم ويستثمرها نيابة عنهم.

وصالح كامل، على سبيل المثال، هو المقاول الرئيسي المسؤول لدى وزارة الداخلية عن تشغيل نظام مراقبة المخالفات المرورية والمعروف باسم "ساهر".

وأفاد الموقع بأن صالح لربما ظل يشغل ذلك المنصب حتى لحظة اعتقاله مؤخرا.

ويعتقد بأن نظام المخالفات هذا جمع مبالغ خيالية عبر السنوات الماضية لصالح وزارة الداخلية (أي لصالح الأمير نايف ثم من بعده ابنه محمد بن نايف) ولصالح المقاول نفسه صالح كامل، بحسب الموقع ذاته.

سحق المعارضين السياسيين

ومن الأسباب الأخرى التي اعتقد الموقع أنها وراء حملة الاعتقالات، "سحق المعارضين السياسيين، وقال: "يجدر بنا رؤية التحرك الأخير في سياق سعي محمد بن سلمان لسحق معارضيه السياسيين الذين قد يعملون في أي وقت من الأوقات على تهديد نفوذه أو تقديم أنفسهم كمنافسين محتملين لما يمكن أن نطلق عليه اسم دولة السلمانية الناشئة".

وقال: "يأتي ذلك كله كجزء من الصراع الداخلي على السلطة بين أفراد عائلة آل سعود منذ أن فتح الباب على مصراعيه أمام أبناء الجيل الثاني في العائلة ليتنافسوا على نوال أعلى منصب في الدولة".

وأوضح أنهم "كلهم يشعرون بأن من حقهم أن ينافسوا على احتلال ذلك الموقع الأرفع. إلا أنه بات جليا أن محمد بن سلمان عازم على توجيه رسالة غاية في الوضوح لكل واحد منهم بهذا الخصوص.

وأورد "ميدل إيست آي": "تشعر هذه الأيام كما لو أن المملكة العربية السعودية تحولت إلى ساحة وغى، إلا أن المؤكد أن ما يجري لا علاقة له إطلاقاً بمكافحة الفساد".

وأضاف: "ينقلنا ذلك إلى مغزى مهم آخر لما وقع من اعتقالات، يتعلق بتوزيع السلطة والنفوذ بين أفراد عائلة آل سعود. فعلى سبيل المثال، أثناء حكم الملك فهد، كان وهو وأبناؤه يتحكمون بالسلطات التنفيذية للدولة، بينما كان شقيق الملك، الأمير عبد الله، قائداً للحرس الوطني".

ومع مرور الزمن، بات الحرس الوطني حكرا على عبد الله وأبنائه، ومجالا لاكتساب مزيد من النفوذ.

وكان الأمر ذاته ينطبق على الأمير سلطان الذي كانت وزارة الدفاع هي موطن نفوذه، وكذلك على الأمير نايف الذي كانت وزارة الداخلية مجاله.

وبذلك، كان الملك وهؤلاء الأمراء الثلاثة يمثلون تقليديا مراكز النفوذ داخل العائلة السعودية الحاكمة على مدى عقود متتالية.

وكان بإمكان هؤلاء الأمراء تعيين أبنائهم في مناصبهم لضمان بقاء مراكز النفوذ ضمن دوائرهم المغلقة.

ولذلك أصبح عبد الله فيما بعد ملكا، بينما وقف كل من سلطان ونايف في الطابور ينتظران دورهما. أما سلمان فكان خارج الصورة تماما، حيث كان يشغل "فقط" منصب أمير منطقة الرياض.

وبحسب الموقع: "لم يكن لدى سلمان "قوة مسلحة" تأتمر بأمره، ولربما يفسر ذلك لماذا يشعر هو وابنه بأنهما إلى حد ما أحط قدرا من الأشقاء وأبناء العمومة الآخرين".

وأضاف: "فقد رأوهم يزدادون سلطانا وينعمون بمزيد من الثروة والنفوذ السياسي، وقد يقدم ذلك تفسيرا وتحليلا نفسيا للدافع خلف الاعتقالات الأخيرة".

ما يقوم به سلمان وابنه الآن هو أنهم يضيقون دوائر النفوذ التي كانت موزعة بشكل تقليدي بين أفراد العائلة، وهدفهما هو احتكار السلطة، وإبقاؤها في قبضتهما.

ولذلك ما أن خُلع محمد بن نايف من ولاية العهد حتى سُحبت منه وزارة الداخلية، ولم يعد يتحكم بشيء من صلاحياتها وتشكيلاتها المسلحة.

ومباشرة بعد إزاحة محمد بن نايف، دمج الملك كل القوات التي كانت تابعة لوزارة الداخلية في كيان جديد أطلق عليه "مركز الأمن الوطني". يرتبط هذا الكيان الجديد مباشرة بالملك وبابنه فقط لا غير.

وبعد ذلك، لم يبق شخص لديه قوة ذات بال سوى الأمير متعب بن عبد الله، الذي بات العقبة الأخيرة في طريق محمد بن سلمان المؤدي إلى العرش.

ويبدو أن متعب لم يكن على استعداد للتنازل دون قتال، ولم يقبل التخلي عن وزارة الحرس الوطني كما فعل ابن عمه محمد بن نايف حين وافق على التخلي عن وزارة الداخلية.

صراع على العرش

وقال الموقع: "يمكن رؤية وفاة الأمير منصور بن مقرن ضمن نفس سيناريو الصراع على السلطة، فما حصل له يعد حادثا غير مسبوق في تاريخ المملكة، وقع في لحظة حرجة جدا.

ما من شك في أن من الخطورة بمكان على المملكة العربية السعودية كبلد أن تشهد سباقا محموما بين كبار المسؤولين فيها على المناصب العليا ومراكز القوة من خلال المكائد والمؤامرات، إذ لا ينبغي أبدا أن تسود مثل هذه العقلية بين رجال الدولة.

إضافة إلى ذلك، ينبغي على محمد بن سلمان وعلى كل مسؤول في السلطة أن يفهم أنه لا يملك أن يكون انتقائياً في تطبيق القانون. فإذا كانوا يعتبرون الفساد جريمة فإنه ينبغي تطبيق نفس المعايير على الجميع دون استثناء.

وختمت الصحيفة بالقول: "أيا كان الذي يصل إلى العرش في المملكة العربية السعودية، فإن عليه أن يفهم تماما أنه لا يمكن ببساطة غسل أدمغة أبناء هذا الجيل من خلال الدعاية. فهذه الاعتقالات لا علاقة لها بالفساد، والسعوديون يعرفون ذلك جيدا، ولا تنطلي عليهم الدعاية مهما كان شكلها".

وشددت أخيرا على ما ذكرته في أول تقريرها بالقول: "إن ما يجري هو صراع سياسي على العرش".

"جيروزالم بوست": كوشنر وبن سلمان بحثا تدشين علاقات دبلوماسية مع إسرائيل

صالح النعامي العربي الجديد 7\11\2017

كشفت صحيفة "جيروزالم بوست" أن جارد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصهره، بحث مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في زيارته السرية إلى السعودية، أخيراً، فرص تدشين علاقات دبلوماسية بين الرياض وتل أبيب.

وفي تقرير نشره موقع الصحيفة، مساء أمس الاثنين، أشار الكاتب بوب مايسون إلى أن "الحوار المفتوح بين السعودية وإسرائيل يعد أهم تحول طرأ في المنطقة"، معتبراً أن الزيارة التي قام بها بن سلمان لتل أبيب في سبتمبر/أيلول الماضي "تدل على أن الرغبة السعودية بتحسين العلاقات مع إسرائيل لم تكن في يوم من الأيام أقوى مما هي عليه الآن". وشدد على أنه كلما تعاظمت حدة "الصدع السني الشيعي"، وعلى وجه الخصوص بين إيران والسعودية، فإن ذلك، سيدفع كلاً من الرياض وتل أبيب لاتخاذ المزيد من الخطوات لتعزيز التعاون بينهما لمواجهة الهيمنة الإيرانية.

وبحسب مايسون فإن "تعاظم مظاهر الصدع "السني الشيعي" عزز من قدرة إسرائيل على إيجاد حلفاء في العالم العربي، لا سيما مع السعودية"، مشدداً على أن "بناء هذه التحالفات يعزز من قدرة إسرائيل على مواجهة الأعداء المشتركين". وأوضح أن كلاً من السعودية وإسرائيل تشعران بالقلق إزاء حصول إيران على 100 مليار دولار من مدخراتها في الولايات المتحدة، في أعقاب قرار إدارة الرئيس باراك أوباما برفع العقوبات عنها بعد التوصل للاتفاق النووي؛ على اعتبار أن تعزيز الاقتصاد الإيراني يعني تمكين طهران من تعزيز قوتها العسكرية، لا سيما على صعيد الصواريخ.

كما أشار إلى أن "كلاً من الرياض وتل أبيب تتبادلان المعلومات الاستخبارية حول الأعداء المشتركين في المنطقة"، لافتاً إلى أن "الجانبين يتبنيان تصوراً موحداً حول خطورة دور إيران الإقليمي". وذكّر بتقارير تحدثت عن استعداد السعوديين لتقديم خدمات تسهل على سلاح الجيش الإسرائيلي ضرب أهداف داخل إيران.

إلى ذلك، رأى مايسون أن "التحالف السعودي الإسرائيلي مهم لمواجهة مرامي السياسة الخارجية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سيما توجهه لتعزيز العلاقات مع طهران".

واعتبر أن ما يفاقم خطورة التقارب التركي الإيراني، حقيقة أن مؤسسة " Global Firepower's military strength " قد وضعت تركيا على رأس قائمة دول المنطقة من ناحية القوة العسكرية، منوهاً إلى أن التعاون الإيراني التركي في المجال العسكري وتنسيق السياسات الإقليمية يمثل تحدياً لكل من السعودية وإسرائيل. كما رأى أن الإدارة الأميركية معنية بإحداث تحول على مسار حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من أجل تحسين فرص تطوير العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، مشيراً إلى أن كلاً من واشنطن وتل أبيب، معنيتان بتوظيف تطوير العلاقة مع السعودية في إحداث تحول على موازين القوى في المنطقة لغير صالح إسرائيل.

وأضاف أن تطوير العلاقات مع الرياض يمكن أن ينعكس إيجابياً على الأوضاع الاقتصادية في إسرائيل، على اعتبار أن استيراد تل أبيب النفط ومشتقاته من السعودية سيخفض كلفة استيراد الطاقة، إلى جانب أن هناك إمكانية أن تستفيد إسرائيل من لعب دور في توفير المقتنيات والعتاد العسكري للسعودية، التي تعد أكبر مستهلك للسلاح في المنطقة.

واستدرك مايسون أن إسرائيل التي تبدي حساسية تجاه المشروع النووي الإيراني ستبدي نفس الحساسية في حال طورت قوى سنية مثل هذا المشروع.

من ناحيته، قال تسفي بارئيل معلق الشؤون العربية في صحيفة "هارتس" إن السياسة الخارجية السعودية التي يمليها ولي العهد محمد بن سلمان "تواجه الفشل تلو الفشل". في مقال نشرته الصحيفة اليوم الثلاثاء.

وأشار بارئيل إلى أن الحرب في اليمن "أبعد ما تكون عن الحسم في الوقت الذي تورط الجيش السعودي عميقاً في الوحل اليمني، ناهيك عن سلب الورقة السورية من يد السعودية بعد تهاوي رهانها على عوائد الدعم الذي قدمته لمنظمات سورية بعينها". ونوه إلى أنه قد تبين بشكل واضح أن الأزمة مع قطر وحصارها كان "خطأ إستراتيجياً" لأنها أفضت إلى تشرذم مجلس التعاون الخليجي دون أن تنجح في إجبار الدوحة على تغيير سياساتها. واعتبر أن تدخل بن سلمان للإسهام في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لم يفض إلى أية نتيجة حتى الآن. وأن رهان السعودية على "إجبار" رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري على الاستقالة في مراكمة متاعب لإيران وحزب الله في غير مكانه.

وسخر بارئيل من مزاعم السلطات السعودية بأن الاعتقالات الأخيرة التي طاولت عدداً من الأمراء والوزراء تستهدف محاربة الفساد، مؤكداً أنها تأتي في إطار جهود بن سلمان لتمهيد الطريق أمام توليه مقاليد الحكم

في الرياض. وتساءل ساخراً "هل فجأة تفجرت مسوغات أخلاقية دفعت لتطهير البلاد من الفساد أم أن هناك من هو في عجلة من أمره لنقل الحكم إليه في ظل وجود والده حياً".

"ناشيونال.انترست" عن انقلابي بن سلمان: مجلس آل سعود سيردّ عاجلاً أم آجلاً

العربي الجديد 2017\11\7

في تقرير نُشر، أمس الإثنين، سلّط موقع "ناشيونال انترست"، الضوء على التطورات الأخيرة في المملكة العربية السعودية، والتي تتمثل في انقلابي ولي العهد الحالي، محمد بن سلمان؛ الأول بدأ مع إزاحة محمد بن نايف، والثاني في الإطاحة بأمراء نافذين من آل سعود، في مقدّمتهم متعب بن عبدالله، عبر اعتقالهم وتدبير اتهامات بالفساد لهم، ورأت أن هذا المستوى من الضربات في النظام الملكي، غير مسبوق منذ عام 1964، وخلصت إلى أنّ هذه الخطوات لا تبشر بالخير لمستقبل المملكة، مرجحةً أن تلقى ردّ فعل عاجلاً أم آجلاً، من قبل مجلس آل سعود.

ورأى الموقع، أن السعودية لم تشهد هذا المستوى من الضربات في نظامها الملكي منذ الإطاحة بالملك سعود بن عبد العزيز من قبل شقيقه الأمير (ثم الملك) فيصل في عام 1964، ومن ثم اغتيال الأخير في عام 1975، حيث قامت الحكومة التي يقودها ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، في يوم السبت، بالقبض على أحد عشر أميراً من بينهم الملياردير البارز والمستثمر الدولي، الوليد بن طلال، بالإضافة لعشرات من الوزراء الحاليين والسابقين، بدعوى محاربة الفساد.

وقال موقع "ناشيونال انترست" إن "التغييرات الجارية والتي شملت احتجاز أشخاص أقوياء تشير إلى أن هذه هي الخطوة الأخيرة من قبل محمد بن سلمان، بدعم من والده الملك سلمان، لتوطيد سلطته والظهور كحاكم بلا منازع في المملكة العربية السعودية بعد وفاة والده".

وأضاف، أن أقوى الذين أزيحوا من مناصبهم، كان الأمير متعب بن عبد الله، الوزير المسؤول عن الحرس الوطني والابن المفضل للملك الراحل عبد الله، سلف سلمان. وكان الأمير متعب نفسه منافساً على العرش السعودي، مشيراً إلى أن الحرس الوطني هو خلف المليشيا القبلية التابعة لآل سعود، والتي كانت مسؤولة بشكل رئيسي عن غزو شبه الجزيرة العربية وتوطيد السلطة السعودية في الجزيرة العربية بظل مؤسس الدولة السعودية الملك عبد العزيز.

وأوضح أن "الحرس الوطني، الذي يتراوح تعداده بين خمسة وسبعين ألفاً ومائة ألفٍ، يساوي تقريباً قوة الجيش السعودي العادي". وفي متابعة لسرد تاريخ المملكة، قال الموقع إنه "ومنذ الخمسينيات والستينات، عندما شهد العالم العربي سلسلة من الانقلابات العسكرية بقيادة ضباط الجيش المناهضين للنظام الملكي،

تم بناء الحرس الوطني، المعتمد على قبائل موالية لآل سعود. كما تم بناء الحرس الوطني السعودي بالتوازي مع الحرس الثوري في إيران، الذي صُمم لتوفير الأمن للنظام الإيراني".

وأوضح "ناشيونال انترست" أنه منذ عام 1962، عندما تم تعيين الأمير (الملك لاحقاً) عبد الله قائداً للحرس الوطني، تم النظر إليه على أنه ضمانة للحفاظ على السلطة بيد الإخوة من الفرع السديري (وهم سبعة من أبناء الملك عبد العزيز ولدوا من زوجته حصة بن أحمد السديري)، حيث سيطر السديريون على العرش السعودي لأكثر من مرة منذ وفاة المؤسس في عام 1953. وكان أحد الأمراء من الفرع السديري دائماً قائداً للجيش.

وتابع، إنه بعدما عانى الملك فهد (وهو أيضاً من الفرع السديري) من السكتة الدماغية المنهكة في عام 1995، أصبح ولي العهد، الأمير عبد الله، الحاكم الفعلي للمملكة، وعين ابنه متعب لإدارة الحرس الوطني. وأصبح متعب لاحقاً، الوزير المسؤول عن الحرس الوطني، وعندما صعد عبد الله العرش في عام 2005، ظل الحرس الوطني، الذي يعد يد قبيلة شمر الضاربة، تحت سلطة الأمير متعب.

ورأى الموقع، أن الهدف الرئيسي من تغييرات، يوم السبت الماضي، كان تنحية الأمير متعب من منصبه الرئيسي، أما الأمراء الآخرون الذين تم القبض عليهم فكان اعتقالهم لإعطاء الانطباع أن الهدف لا يقتصر على متعب، وأنه مثله مثل العديد من المحتجزين الآخرين، كان فاسداً.

وقال الموقع، إن عملية طرد واعتقال الأمير متعب جاءت في أعقاب إبعاد الأمير محمد بن نايف، الذي كان ولياً للعهد ووزيراً للداخلية في يونيو/حزيران، واعتقاله في قصره واستبداله بمحمد بن سلمان في كرسي ولاية العهد.

وبالعودة إلى الانقلاب الأول الذي قاده بن سلمان، قال الموقع إنه لم يكن محمد بن نايف ولي العهد فقط بل أيضاً وزير الداخلية، وهو منصب ورثه عن والده الأمير نايف، الذي كان الشقيق الأكبر للملك سلمان، وكان نايف قد عُين وليّاً للعهد من قبل الملك عبد الله، لكن توفي قبل الملك، فورث العرش الملك سلمان.

وتابع، إنه "بصفته وزيراً للداخلية، كانت شبكة محمد بن نايف قوية، حيث قاد قوات وزارة الداخلية المسؤولة عن الأمن الداخلي والشرطة السرية وعمليات مكافحة الإرهاب، بعد أن نجا من محاولة اغتيال في عام 2009 من قبل عناصر القاعدة".

وتابع الموقع إنه "وبذلك سجل محمد بن نايف أوراق اعتماده كـ"أمير مكافحة الإرهاب" من خلال استئصال تنظيم "القاعدة" من المملكة العربية السعودية. ونتيجة لذلك، أصبح الرجل المفضل لدى واشنطن، خصوصاً وكالات الاستخبارات الأميركية. وهكذا أصبح ينظر إليه على أنه عقبة أمام طموحات محمد بن سلمان". ورأى أن القصد من عزله من قبل الملك سلمان كان تحييد وزارة الداخلية وقواتها لصالح ابنه محمد، الذي بات ولي العهد الجديد.

ومع إقالة الأمير متعب يوم السبت الماضي، يبدو أن الحرس الوطني، الذي بات يعد المعقل الأخير لأي منافس محتمل لمحمد بن سلمان تم تحييده أيضاً.

وفي توزيع القوى داخل المملكة، قال الموقع إنه يخضع لمحمد بن سلمان حالياً الجيش النظامي والحرس الوطني وقوات وزارة الداخلية، نتيجة لذلك، تتركز السلطة الآن إلى درجة غير مسبوقة في يد شريحة صغيرة واحدة من عائلة آل سعود الواسعة، وبشكل أساسي هذه الشريحة هي الملك سلمان وابنه المفضل، ولي العهد.

وأشار إلى أن النظام الملكي السعودي نجا من أزماته السابقة لأنه مبني على أساس توافق مشترك بين الأمراء الرئيسيين بأن عليهم أن يتضامنوا معاً، خشية أن يتم الاستفراد بكل منهم بشكل منفصل. ومن يتقاسمون المكاسب معاً، بما في ذلك تلك المستمدة من عائدات الثروة النفطية الهائلة في البلاد، بشكل عادل نسبياً بين الفروع الرئيسية لبيت آل سعود.

وخلص إلى القول "لكن يبدو أن الأمر لم يعد كذلك، لقد انتهك الملك سلمان بشكل صارخ القاعدة الأساسية للحكم بتوافق الآراء بين كبار أمراء آل سعود، ومن الواضح أن ابنه محمد، الطموح والبالغ من العمر 32 عاماً، في عجلة من أمره لتركيز كل السلطة في يديه، وهذا بالتأكيد لا يبشر بالخير بالنسبة لمستقبل النظام السعودي، خصوصاً وأن محمد بن سلمان يعتبر أيضاً مسؤولاً شخصياً عن أزمات إقليمية، بما في ذلك الانخراط السعودي في المستنقع اليمني. ومن المرجح أن تؤدي أعماله الأخيرة إلى رد فعل عاجلاً أم آجلاً من داخل مجلس آل سعود الذي يمكن أن يشل قدرة حكومة المملكة السعودية على الحكم".

تم بحمد الله